

أثر آلية توزيع المقاعد الدراسية الجامعية في تحقيق العدالة المكانية ضمن الأقليم

الحالة الدراسية : كلية الهندسة - جامعة السليمانية
في محافظة السليمانية - إقليم كردستان العراق

● شازاد جمال جلال - استاذ مساعد ●

قسم الهندسة المعمارية - جامعة السليمانية

الاستلام في : 2013/5/25

قبول النشر في : 2013/8/27

المستخلص



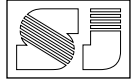
1 . المقدمة

أستخدم مصطلح "العدالة المكانية" حديثاً وبعد الثمانينات من القرن الماضي تحديداً ، للتعبير عن المفاهيم المتعلقة بالعدالة الإقليمية والعدالة البيئية والتحضر غير العادل وإختزال اللاتوازن الإقليمي . والتفكير حول العدالة مكانياً لا يُتري فهمنا من الناحية النظرية فقط ، بل يتعدى أيضاً الى معرفة عملية لمزيد من الفعل المؤثر في سبيل تحقيق ديمقراطية وعدالة أكبر . ويمكن أن يُنظر الى العدالة المكانية من زاويتي العملية (Process) والمُخرج (Outcome) معاً ، أو من خلال الجغرافية وأنماط التوزيع الذي يحتوي في ذاتهما العدل واللاعدل ، فضلاً عن العمليات التي تنتج هذه المُخرجات . أما البحث في زيادة العدالة أو تقليل اللاعدالة هو الهدف الأساسي لإبقاء دوام الإنسان بصورة مهيبة ولائقة^[1] . من هنا يستوجب التمييز بين العدل والعدالة ، وموطن الإختلاف بينهما هو أنّ العدل يُساوي بين المتماثلين والمختلفين ، في حين أنّ العدالة أشمل وأعم وأقرب الى العقل السليم والفطرة السليمة ، فيساوي بين المتماثلين ويُفرّق بين المختلفين^[2] .

وتعدّ الولايات المتحدة الأمريكية هي السّابقة على الدول الأوروبية في مجال التخطيط الإقليمي (المكاني) ، ولو كانت بداياتها بطيئة نوعاً ما في عشرينات القرن الماضي . ولكن أخذت وتيرة ممارستها للعلم الإقليمي تتسارع بصورة مطّردة بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة وفي الستينات تحديداً ، وذلك بسبب التضخّم السكاني المفاجيء في ضواحي مدنها^[3] . وقد لفتت ظاهرة البطالة في الأقاليم الأقل رغبةً أنظار البريطانيين منذ الستينات ، فضلاً عن ملاحظة تعرّهم في تنفيذ الخطط التنموية في تلك الأقاليم^[4] . أما فيما يتعلق بالبلدان النامية ، فشكّل عواقب التركز السكاني في مدينة واحدة أو عدد

يُتسم النظام الحضري في محافظة السليمانية ، بهيمنة مستمرة لمدينة السليمانية عليه مكانياً منذ أكثر من ثلاثة عقود ولحد الآن . وأثبت ذلك تطبيق قاعدة زيف على سكان أكبر عشرة مراكز حضرية ومقارنتها بسلاسل زمنية مختلفة . وقد إنعكست ظاهرة الهيمنة هذه ، على قطف كل ما هو مرغوب في المحافظة من قبل سكان المدينة بصورة غير عادلة مكانياً . وذلك من خلال حصد طلبة المدينة لمعظم المقاعد الدراسية في كلية الهندسة - جامعة السليمانية (إحدى الكليات المرغوبة) ، بنسبة أكثر من ضعف نسبة سكانها وعلى حساب حصص الطلبة الساكنين خارجها ضمن المحافظة . وأثبت البحث ومن خلال استخدام المنهجين الوصفي والتحليلي المستخدمَين ، تبايناً في نسبة الحصول على تلك المقاعد الدراسية في الكلية من قبل الطلبة الذكور أكثر من الإناث وبنسبة أكبر خارج المدينة ، فضلاً عن إرتفاع مستواهم العلمي وزيادة نسبة تخرّجهم أيضاً . وظهرت بأنّ هذه الهيمنة الذكورية للقبول في الكلية أخذت بالتراجع لصالح الإناث في العقد الأخير من عُمر الكلية وخصوصاً في السنوات الأربع الأخيرة . وأن إستمرار تطبيق آلية القبول المركزي في التعليم العالي ، مؤداة الى نتيجة مفادها وهي إستمرار حدة التباين الإقليمي بين مدينة السليمانية والمناطق الخارجة عنها ضمن المحافظة . إذ أنّ هذه الآلية تساعد في صياغة هيكل بنية الكادر الفني (الهندسي) للمدينة بصورة أكثر إنتظاماً ، بالمقارنة مع المناطق الخارجة عنها فتزداد من سرعة وتيرة العملية التنموية فيها بإيقاع مُغاير تماماً مع الخط التنموي العام في المحافظة . عندئذ تصبح رجحان كفة ميزان العدالة المكانية في عموم المحافظة لصالح المدينة دوماً ، بسبب وجود تباطؤ واضح ومستمر في التنمية المكانية للمناطق الخارجة عنها .

الكلمات المفتاحية : التخطيط الإقليمي ، العدالة المكانية ، القبول المركزي للطلبة ، التعليم العالي ، كلية الهندسة .



وعرّف جيفرسون (Mark Jefferson) بعد زيف مفهوم المدينة الطاغية او المهيمنة في النظام الحضري عندما يكون سكان المدينة الأولى عدّة أضعاف سكان المدينة الثانية في سلّم النظام الحضري^[7].

1.1 . مشكلة البحث

حصول طلبة مدينة السليمانية (المركز الإقليمي لمحافظة السليمانية) على معظم المقاعد الدراسية لكلية الهندسة في جامعة السليمانية ، وهذا كائن على حساب الطلبة الساكنين في المستقرات البشرية الأخرى ضمن المحافظة . إذ أنّ إتباع آلية القبول المركزي في توزيع المقاعد الدراسية لجامعات كوردستان على الطلبة بصورتها الحالية ، يساهم في إختلال التوزيع المكاني للكوادر الهندسية - مما لهم دور محوري في عملية التنمية العمرانية المكانية - ، وبدوره يؤثر سلباً في إستمرارية تعميق الفجوة المكانية والحضرية بين مدينة السليمانية المهيمنة والمراكز الحضرية والمستقرات البشرية الأخرى في المحافظة .

2.1 . أهمية البحث

يمثل البحث المحاولة الأولى في تشخيص خلل بنيوي متراكم ، والمتمثل بإتباع الآلية الحالية للقبول المركزي في توزيع المقاعد الدراسية ، وقبول الطلبة في الجامعات الكوردستانية أسوأً بالجامعات العراقية والتي تمارسها لحد الآن على مدار أكثر من نصف قرن من الزمان . إذ أنّ تكوين الكادر البشري المستقبلي بهذه الآلية وبوتيرتها الحالية ، تتسبب في تعميق الفجوة الإقليمية ما بين المستقرات البشرية على المستوى الإقليمي (المحافظات) ، وهي لصالح المدن الطاغية (مدينة السليمانية على سبيل المثال لا الحصر) والتي تتميز بمستويات عليا نسبياً في رقيّ خدماتها بالمقارنة مع مثيلاتها من المراكز الحضرية ضمن المحافظة . فتؤدي التحصيل النهائي الى الحرمان النسبي للأقاليم والمناطق المتخلفة (خارج المدينة الطاغية) من المقاعد الجامعية ، والمؤادة الى نقص ملحوظ في الكوادر البشرية المتقدمة - الكادر الهندسي على سبيل المثال لا الحصر - فيها . وتصبح التحصيل النهائي في نقص الكادر الفني ، عائقاً جدياً في طريق التنمية المكانية لتلك المناطق المتخلفة على مستوى التخطيط الإقليمي القريب والبعيد الأجل في آن واحد .

3.1 . هدف البحث

توزيع المقاعد الدراسية للكليات المرغوبة (من ضمنها كلية الهندسة - والتي تأتي تسلسلها ثانياً من حيث الرغبة بعد كليات المجموعة الطبية مباشرة -) بصورة متوازنة على مجمل الطلبة بما يحقق العدالة المكانية في محافظة السليمانية . فيساهم ذلك في تقليل الإختلال المكاني الكائن في بنية شبكة المستقرات الحضرية والريفية في محافظة السليمانية .

قليل من المستقرات الحضرية فيها ، تحدياً كبيراً للإدارة الحضرية خلال العقود المنصرمة^[6].

وقد ميّز دارسو التحضر نوعان من التوزيعات لحجم المدينة : الأول : المرتبة - الحجم والمرتبطة بالبلدان المتقدمة إقتصادياً ، فيكون توزيع الحجم السكاني للمدن في تلك البلدان بموجب علاقة اللوغاريتم الطبيعي (log-normal) لكل من تسلسل المرتبة الحجمية وعدد سكان المدن . والثاني : الهيمنة او التسلسل (Primate) والمتعلقة بالبلدان النامية ، وفيها تهيمن أو تتسلط مدينة كبيرة (Primate City) أو أكثر على مجموعة من المدن والقصبات ، وهناك نقص واضح في وجود عدد من المدن متوسطة الحجم في النظام الحضري^[5] . وأن وجود المدن الطاغية او المهيمنة سيحدث فجوة كبيرة في التوزيع السكاني على البعد المكاني ، وموازنة غير مستقرة بين الخدمات والقوى العاملة من جهة ، فضلاً عن تقليل القابلية الأستيعابية للمركز السكاني في المخطط الأساس لتلك المدن ، وحجم التنمية الأقتصادية والأجتماعية غير المتوازنة للمركز الحضري من جهة أخرى^[6].

لاحظ العديد من الباحثين ومنهم ستيوارت (J.Q.Stewart) وزيف (G.K.Zipf) ، بأنه عند ترتيب حجوم سكان المستقرات الحضرية في النظام الحضري تصاعدياً (أي اعطاء تسلسل رقم واحد لأكبر سكان المستقرات الحضرية) ، ومن ثم رسمها على ورقة لوغاريتمية (log - log) ، يأخذ شكل النقاط خطأً مستقيماً بميل (-1) . إذ يمثل المحور (X) لوغاريتم المراتب الحجمية من (1,2,3,...,الخ) ، ومحور (Y) لوغاريتم سكان المستقرات الحضرية . وعبر زيف عن مفهوم هرمية المستقرات الحضرية بصيغة رياضية والمعروفة بقاعدة (المرتبة - الحجم) كالاتي^[7]:

$$r^q / P_1 = P_r \dots \dots \dots (1)$$

حيث أنّ :

P_r : سكان المستقرة الحضرية لها مرتبة r في النظام الحضري .

P_1 : سكان أكبر المستقرات الحضرية في النظام الحضري .

r : مرتبة المستقرة الحضرية من (2,3,...,الخ) .

q : ميل خط المستقيم والمتمثل بـ (سالب واحد) عدد صحيح .

وقد وصف ستانباك ونايت (Stanback & Knight) قاعدة زيف بأنها قليلة الحدوث ولكنها نموذج إحصائي تعطي مؤشر واقع حال هرمية النظام الحضري علاوة على بساطتها وعدم شموليتها ، لأنها تأخذ المعيار السكاني بنظر الأعتبار ، وتغفل العوامل الأقتصادية والأجتماعية والعمرانية المؤثرة على حجوم المراكز الحضرية^[8].

الأخيرة . عندئذ يمكن قياس مؤشر القابلية العلمية لطلبة في المحافظة ، بمدى الإمكانية التنافسية لديهم على المقاعد الدراسية في الكلية .

3.5.1 . يعدّ خريجوها من الكوادر المتقدمة في مجال تصميم وتنفيذ المشاريع العمرانية ، ويمثلون قَمّة الهرم الفني والمهني فيما يتعلق بتحملهم لمسؤولية نجاح أو فشل المشاريع الهندسية . هذا يعني أنّ قَلّة أو شحة الكادر الهندسي تعطي مؤشراً سلبياً لسير العملية التنموية في أيّة رقعة جغرافية ضمن الإقليم أو أي بعد مكاني آخر حضري أو ريفي على حد سواء .

6.1 . الجهات المستفيدة من البحث

يمكن أن يستفاد من البحث كلُّ من وزارات التخطيط والتعليم العالي والبحث العلمي والتربية ، فضلاً عن هيئة الإستثمار في الإقليم .

7.1 . منهج البحث

يستخدم البحث المنهجين الوصفي والتحليلي ، لإثبات صحة فرضياته وتحقيق أهدافه . فيتم جمع البيانات والمعلومات لسكان المستقرات البشرية في محافظة السليمانية ، بالإعتماد على دائرة إحصاء محافظة السليمانية . أما جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالطلبة المقبولين وخريجي كلية الهندسة - جامعة السليمانية ، فتؤخذ من وحدة التسجيل في الكلية .

2 . التباين المكاني بين المستقرات الحضرية والريفية في

محافظة السليمانية

تتناقص نسبة سكان المستقرات الريفية بإستمرار ، على حساب تزايد مستمر لسكان الحضر في محافظة السليمانية على مدار أكثر من ثلاثين سنة مضت . وقد كانت نسبة سكان الحضر (47.5%) سنة 1977 ، فأصبح (72.0%) سنة 1987 أي (1.5 ضعف) خلال عشر سنوات . وتزايد نسبة سكان الحضر مرة أخرى الى (85.9%) سنة 2009 أي (1.2 ضعف) خلال 22 سنة الماضية جدول 1 . والسبب في زيادة نسبة الحضر بين سنوات (1977-1987) الى التهجير والترحيل القسري للسكان وتدمير القرى الواقعة على الحدود مع إيران ، أثناء مدة الحرب العراقية - الإيرانية والتي دامت ثماني سنوات ، فضلاً عن تدمير المستقرات البشرية وممارسات الإبادة الجماعية في عمليات سميت بالأنفال (لغرض إعطائها شرعية دينية وتبريرها أمام الرأي العربي والإسلامي) ، وضرب حلبجة ومناطق أخرى في المحافظة بالأسلحة الكيماوية المحرمة شكل 1 . كل تلك الممارسات التي نفذها النظام السابق ، كانت من وراء التضخم السكاني المفاجيء في المراكز الحضرية .

4.1 . فرضيات البحث

تم صياغة مجموعة من الفرضيات للتحقق من صحتها على طول مسار البحث . وهي كالآتي :

■ وجود تباين إقليمي ولا عدالة مكانية في محافظة السليمانية ، بين المستقرات البشرية الحضرية والريفية عموماً والحضرية منها بشكل خاص . وبرز مدينة السليمانية (مركز المحافظة) فيها ، بإعتبارها المدينة المهيمنة والطاغية في المحافظة .

■ إنّ توزيع المقاعد الدراسية في كلية الهندسة ، في ظل إتباع آلية القبول المركزي الحالية والمعتمدة على مجاميع درجات الطلبة بصورة أساسية ، يكون لصالح طلبة مدينة السليمانية بصورة مستمرة . وبذلك سيظل بمقدورهم دوماً حصد أكبر عدد من المقاعد الدراسية تفوق نسبتهم . ويكون ذلك على حساب الطلبة الساكنين خارج المدينة ضمن محافظة السليمانية .

■ تزايد حدة التباين الإقليمي لمحافظة السليمانية ، ينعكس على ما هو مرغوب في المحافظة . ويتجلى ذلك في إشغال طلبة المدينة الطاغية لنسبة كبيرة من المقاعد الدراسية في كلية الهندسة (إحدى الكليات المرغوبة) ، وحصول الطلبة الساكنين خارج المدينة ضمن المحافظة على نسبة أقل من عددهم بكثير .

■ تطبيق آلية القبول المركزي بصورته الحالية ، لا يحقق مبدأ العدالة المكانية ، ويمكن عدّه بأحد أسباب تعميق الفجوة المكانية بين المستقرات البشرية في محافظة السليمانية .

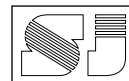
■ تباين مستويات قبول الطلبة (ذكور وإناث) وتخرجهم في كلية الهندسة ، قنتفاوت نسبة مشاركتهم في عملية التنمية المكانية المستقبلية أيضاً .

5.1 . أسباب إختيار الحالة الدراسية

تم إختيار كلية الهندسة لتطبيق الحالة الدراسية عليها للأسباب الآتية :

1-5-1 . هي الكلية الوحيدة في محافظة السليمانية ، والتي تُخرّج الكادر الهندسي لخدمة المحافظة بصورة خاصة وعموم كردستان بصورة محدودة . وذلك لتوافر الكلية في المحافظات الثلاث الرئيسة في الإقليم ، فضلاً عن جامعة كوية والتي فُتحت الكلية فيها أيضاً .

2.5.1 . هي من الكليات المرغوبة في عموم جامعات كردستان ، وتأتي تسلسلها ثانياً بعد كليات المجموعة الطبية . والدليل على مقبولية الكلية لدى الطلبة ، تميزها بالمعدل العالي الذي يحصل عليها الطلبة في إمتحان البكالوريا الشامل للمرحلة الإعدادية بقسمها العلمي . إذ لم يصل المعدلات الدنيا المقبولة في الكلية الى أقل من 93% في السنوات الأربعة



حدوث تحسّن ظاهري للمراكز الحضرية (بسبب التضخم السكاني الناتج عن التهجير القسري في المحافظة على طول مدة الحرب العراقية - الإيرانية وقبلها أيضاً) ، لأنّ قيمة مُعامل الارتباط زادت من (-0.90) سنة 1977 الى (-0.97) سنة 1987 (دون الأخذ بنظر الإعتبار الإشارة السالبة لأنها مؤشر الى العلاقة العكسية بين مراتب المستقرات الحضرية وحجوم سكانها) جدول 3 . وأنّ إقتراب المؤشر الإحصائي من (رقم واحد صحيح بالموجب أو السالب) ، يعطي مؤشراً لقوة العلاقة الخطية بين المتغيرين (المرتبة الحجمية والحجم السكاني لقاعدة زيف) [15] . وإنخفضت قيمة مُعامل الارتباط (r) مرة أخرى الى (-0.94) سنة 2009 . والسبب يعود الى بروز مراكز حضرية قادرة على إستقطاب السكان في المحافظة بجانب مدينة السليمانية كما أسلفنا .

إذ يعطي ضعف عوامل الجذب السكاني في المراكز الحضرية ضمن المحافظة ، دافعاً قوياً لمدينة السليمانية بأن تكون هي الجاذبة للسكان . وقد حافظت المدينة لهيمنتها وجاذبيتها على مستوى المحافظة (وعلى مستوى عموم العراق أيضاً بعد سقوط النظام البائد سنة 2003) بصورة مغايرة قليلاً بالمقارنة مع أكثر من ثلاثة عقود مضت . والعامل الأكثر تأثيراً في تضخم سكانها كما أسلفنا ، هو الهجرة السكانية والإخلاء القسري للقرى والمراكز الحضرية الحدودية مع إيران ، والتي مارسها النظام السابق أثناء الحرب العراقية - الإيرانية في المحافظة . فضلاً عن ممارساته الأخرى المتمثلة بالإبادة الجماعية وإستخدام الأسلحة المحرّمة دولياً . وكل ذلك أدت الى التضخم السكاني لمدينة السليمانية من (175,413) سنة 1977 الى (364,096) سنة 1987 [8] ، [9] ، أي (2.1 أضعاف) خلال عشر سنوات ، بحيث لم يحدث ذلك النمو في مدة (22 سنة) التي بعدها والبالغ (1.6 ضعف) بين سنوات (1987 - 2009) . وكما أسلفنا بأن ذلك النمو السكاني المفاجيء للمدينة ، والممتدة تأثيراتها السلبية الى وقتنا الحاضر ، هو محصلة لهجرة سكانية غير إعتيادية (قسرية) ضمن المحافظة والتي شملت مجمل رقعة إقليم كردستان عموماً في تلك المدة .

3 . آلية توزيع المقاعد الدراسية في جامعات كردستان

يتم توزيع المقاعد الدراسية للتعليم العالي (ومن ضمنها الجامعات) بصورة مركزية سنوياً على خريجي الأعداديات (الذين إجتازوا الإمتحان النهائي بنجاح سواء في الدور الأول أو الثاني) في إقليم كردستان ، بموجب الآلية المدرجة في النقاط الآتية [16] :

1-3 إملاء إستمارة إلكترونية موحّدة ومجهّزة للطالب في الإنترنت والمسمى بـ (زانكو لاين أي خط الجامعة) ، وموثّقة

وحدثت هجرة عكسية الى المناطق الريفية مرة أخرى بعد إنتفاضة شعب كردستان سنة 1991 ، ولكن سرعان ما أخذت عملية النزح من القرى الى المدينة مجراها السابق بسبب قلة الخدمات المتوافرة ، فضلاً عن شحة فرص العمل وضعف الإنتاج الزراعي المحلي ومحدودية حجم الإنتاج الصناعي - الزراعي المحلي في منافسة منتوجات الدول الإقليمية ، وهذه الحالة مستمرة لحد الآن . فكل ذلك أدّى الى إنحسار نسبة سكان الريف في المحافظة مقابل تضخم سكان حضر المحافظة بصورة غير طبيعية .

1.2 . هيمنة مدينة السليمانية على مجمل المستقرات

الحضرية والريفية في محافظة السليمانية

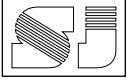
هيمنت مدينة السليمانية على مجمل المستقرات الحضرية والريفية في المحافظة منذ أكثر من ثلاث عقود مضت [12] ، [13] . فكانت نسبة سكان المدينة (25.4 %) من مجمل سكان المحافظة سنة 1977 ، ثم إزدادت النسبة الى (38.5 %) سنة 1987 أي (1.5 ضعف) خلال عشر سنوات . هذا يعني أن ضغط التضخم السكاني للحضر في المحافظة في تلك المدة ، كانت على كاهل مدينة السليمانية . ولكن هيمنة مدينة السليمانية قلّت نسبياً الى (32.9 %) سنة 2009 جدول 2 ، والسبب يعود الى ظهور مراكز حضرية أخرى وإمكانيتهم في إستقطاب السكان مثل : مراكز أفضية كلار ورائية وجمجمال في المحافظة .

2-2 . التباين المكاني بين مدينة السليمانية المهيمنة

والمستقرات الحضرية الأخرى في محافظة السليمانية

تؤكد الحجوم السكانية لأكبر عشرة مراكز الحضرية في سنتي 1977 و 2009 جدول 3 ، ظهور المدينة المهيمنة أو الطاغية والمتمثلة بمدينة السليمانية . وبلغ الحجم السكاني للمدينة (7.8 أضعاف) الحجم السكاني للمركز الحضري الثاني ، والذي يليها من حيث المرتبة سنة 1977 . وقد حدث تحسن نسبي سنة 2009 ، أي أنّ مدينة السليمانية قلّت هيمنتها ، وكانت (5.1 أضعاف) الحجم السكاني للمركز الحضري الثاني (مركز قضاء كلار) . وهذا مؤشر على إحكام التسلط المكاني لمدينة السليمانية على النظام الحضري في عموم المحافظة ، ولكن قلّت حدتها بالمقارنة بالماضي (سنة 1977) .

أما عند تطبيق قاعدة زيف ، والذي يمكن الحكم من خلالها على التغييرات المكانية التي طرأت على مجمل المنظومة الحضرية ، فتتكرر مشهد الهيمنة المكانية لمدينة السليمانية مرة أخرى . وبما أنّ قيمة معامل الارتباط (r) للعلاقة ما بين لوغاريتم المراتب الحجمية (x) ولوغاريتم الحجوم السكانية (y) تساوي (-1) في قاعدة زيف . وبذلك يمكن ملاحظة



يتجلى مما سبق بأن تطبيق آلية موحدة وحرفية في توزيع المقاعد الدراسية للتعليم العالي على عموم طلبة إقليم كردستان بصورة مركزية، دون الأخذ بعين الاعتبار الفروقات المكانية (الإقليمية) ما بين المناطق المختلفة. ويعدّ هذا التطبيق الحرفي للآلية عدلاً، ولكنها لا يطبق العدالة المرجوة، والسبب يعود الى حرفية تطبيق الآلية على المتماثلين والمختلفين (مكانياً) في آنٍ واحد.

4. شروط القبول المركزي للطلبة في الكليات الهندسية لجامعات كردستان

يحق لطلبة خريجي الأعداديات التقديم (وليس القبول لأنّ الدرجات التنافسية هي التي تُحدد ذلك) للتخصصات الهندسية من خلال الإستمارة الألكترونية، عند إستيفائهم للشروط الآتية^[16]:

- 1.4. أن يكون الطالب خريجاً للفرع العلمي.
- 2.4. أن لا يقل معدّله عن (80 %).

3.4. أن لا يقل مجموع درسي الرياضيات والفيزياء (باعتبارهما درسي المُفاضلة للتخصص الهندسي) في الدور الأول أو الثاني من الإمتحان النهائي عن (160).

4.4. يُحسم درسي المُفاضلة (الرياضيات والفيزياء) للكليات عملية حجز المقعد أو المقاعد المتوفرة، في حالة تساوي مجموع درجات المُقدمين للكليات، فيكون لصالح الطلبة الذين لهم أعلى المجاميع في درسي المُفاضلة المذكورة.

5.4. كما أسلفنا فإنّ للموقع الجغرافي له دور محدود في قبول أو عدم قبول الطلبة في تخصص معين، فمثلاً في كلية الهندسة - جامعة صلاح الدين كانت درجة طلبة المحافظة المقبولين أقلّ من درجة عموم الإقليم ببضع درجات في العامين المنصرمين، وقد حدثت العكس في كلية الهندسة - جامعة السليمانية، أي كانت درجة طلبة المحافظة أعلى بدرجتين من درجة عموم الإقليم.

ويكون هذا الشرط الأخير لصالح الطلبة الساكنين في مدينة السليمانية أكثر من الطلبة الساكنين خارجها، والسبب يعود الى الرقي النسبي للخدمات التعليمية للمدينة، فيما يتعلق بالكادر التدريسي والمباني وخدمات البنى الإرتكازية لقطاع التربية في المدينة بالمقارنة مع باقي مناطق المحافظة.

5. الدرجات الدنيا المقبولة في كلية الهندسة بجامعة السليمانية

تذبذب معدل الدرجات الدنيا المقبولة بصورة متفاوتة في السنوات الخمسة الماضية بين (91.5 - 94.0 %) في كلية

فيها المعلومات الخاصة بكل طالب وعمره وفرعه (علمي أو أدبي أو مهني)، ومكان وإسم إعدائته ودرجاته حسب الدروس ومجموع درجاته التي حصل عليها في الإمتحان النهائي المركزي الشامل (البكلوريا)، والذي يُجرى سنوياً على مستوى عموم إقليم كردستان.

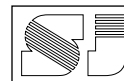
2.3. يُثبت الطالب (25-50 إختياراً) للكليات أو المعاهد التي يرغبها الطالب في الإستمارة، وفقاً لفرعه ودرجاته التي حصل عليها في الإمتحان النهائي الشامل (البكلوريا). ولا يمكن للطلاب درج كلية معينة في قائمة إختياراته ما لم يؤهله درجته وشروط القبول الخاصة بتلك الكلية، وخصوصاً كليات المجموعة الطبية والتخصصات الهندسية في الكليات الهندسية أو الكليات التقنية.

3-3 يُحدّد دروس المُفاضلة لبعض الكليات، في حالة تساوي مجموع درجات الطلبة المتنافسين، لكي يكون التنافس على مجموع درجات تلك الدروس المحددة بكل إختصاص.

3-4 يُقبل في التخصصات الموجودة في أكثر من جامعة نسبة محدودة تُقدّر بـ (20%) من المقاعد الدراسية لطلبة المحافظات الخارجة عن المحافظة التي تتواجد فيها الجامعة، وبدرجات أقل أو أكثر (لا يتجاوز عشر درجات المجموع) عن نظرائهم الطلبة الساكنين في المحافظة. وهذه النسبة أساسها غير واضحة المعالم (تُحدّد أثناء تقديم الدرجات التنافسية من خلال ملء وإرسال إستمارة التقديم الألكترونية)، وتختلف من سنة دراسية الى أخرى ومن كلية أو تخصص الى آخر. فمثلاً في كلية الهندسة - جامعة صلاح الدين كانت درجة طلبة المحافظة المقبولين أقلّ من درجة عموم الإقليم في العامين المنصرمين، وقد حدثت العكس في كلية الهندسة - جامعة السليمانية، فكانت درجة طلبة المحافظة أعلى من درجة عموم الإقليم^[17].

3-5 يُجرى للطلبة في بعض التخصصات إمتحاناً تأهلياً ومقابلة للراغبين بالقبول لديهم، مثل: كليات التربية الرياضية والفن والإعلام. وتكون الدرجة التنافسية على المقاعد الدراسية لتلك التخصصات، من خلال جمع درجتي الإعدادية من (60 %) والإمتحان التأهيلي والمقابلة من (40 %).

3-6. يتم معالجة بيانات الطلبة بالحاسوب من قبل مركز قبول الطلبة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لتوزيع المقاعد الدراسية على ضوء الخطة السنوية الخاصة بكل قسم علمي تابع للوزارة. والتي يستلمها مركز القبول مسبقاً، وموضّح فيها الطاقة الإستيعابية لعدد الطلبة الخاص بكل قسم علمي في تلك السنة الدراسية. وأخيراً يتم إعلان نتائج القبول (توزيع المقاعد الدراسية) من قبل مركز القبول في الوزارة لعموم الإقليم بصورة مركزية وعبر الإنترنت أيضاً.



العلمي النسبي للإناث ، والتي أخذت مستواهنّ بالتحسّن في نسبة التخرّج بالمقارنة مع الذكور للأسباب المذكورة آنفاً . أضف الى ذلك ملاحظة هيمنة الذكور على المراتب الثلاثة الأوائل في أقسام كلية الهندسة بنسبة (79 %) مقابل (21 %) للإناث في السنوات العشرة الأولى من تأسيس الكلية . ولكن نسبة حصول الذكور أخذت بالتراجع أيضاً بنسبة (11 %) ، فوصلت نسبتها الى (68 %) مقابل (32 %) للإناث جدول 6 . ويظهر من جدول 7 وجود هيمنة نسبية لقبول طلبة الذكور بنسبة (53 %) في الكلية في مركز قضاء السليمانية (تشكل مدينة السليمانية نسبة 75 % منها) على حساب الطلبة الإناث بنسبة (47 %) في السنوات الخمسة الأخيرة ، وكانت نسبة هيمنة الذكور بصورة أشدّ في المناطق الأخرى (خارج قضاء المركز) ضمن المحافظة ، فكانت نسبتها (62 %) للذكور مقابل (38 %) للإناث . ويمكن أن يُعزى السبب الى العامل الاجتماعي في قلّة حصول الإناث على درجات عالية ، بسبب الفارق في نظرهم للأهمية الدراسية ما بين الذكور والإناث ، فضلاً عن صعوبة تقبّل تلك المجتمعات (المتحفظة نسبياً والمتمسكة بالعادات والتقاليد بشدّة بالمقارنة مع مدينة السليمانية) لعمل بناتهم في المشاريع الهندسية مع شرائح ذكورية متعددة في المستقبل . لذلك يضطر معظم البنات للتوجّه نحو التخصصات ذات الطابع التدريسي المستقبلي في أكثر الأحيان مثل : (الكليات الإنسانية والتربية والآداب وغيرها) .

2.5 . هيمنة طلبة مدينة السليمانية على المقاعد الدراسية في كلية الهندسة - جامعة السليمانية

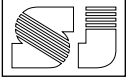
إستطاعت الطلبة الساكنين في قضاء المركز (يشكّل سكان مدينة السليمانية نسبة 75 % منه كما أسلفنا) أن يحصلوا معظم المقاعد الدراسية في كلية الهندسة في السنوات الخمسة السابقة جدول 7 ، وبالأخص السنة الدراسية 2010/2009 (وهي السنة نفسها التي أجريت عملية الحصر والترقيم للمحافظة) ، فكانت نسبة مقاعدهم (87.7 %) من مقاعد المحافظة ، وهي أكثر من (ضعف) نسبة سكان المدينة والتي شكّلت نسبة (42.9 %) من مجموع سكان المحافظة في السنة نفسها . ولم يتبقى لعموم سكان المحافظة (12 الأفضية الباقية) وبالغلة نسبة سكانهم (57.1 %) ، إلا نسبة (12.3 %) من المقاعد الدراسية في الكلية جدول 8 . ويمكن أن يُعزى السبب الى التفاوت بين البيئتين (مدينة السليمانية وخارجها) من حيث تقديم الخدمات التعليمية من حيث البنى الإرتكازية لقطاع التربية وكفاءة الكوادر التدريسية . إذ أنّ القاعدة المتبعة في تعيين الكوادر التدريسية (الساكنين في المدينة) ، هي إرسالهم الى خارج المدينة (إحدى الأفضية أو النواحي التابعة للمحافظة) للتدريس في مدارسها مدة لاتقل عن

الهندسة بأقسامها الأربعة (السدود والمصادر المائية - الرّي سابقاً - والمدني والمعماري والكهرباء) جدول 4 . وهذا إن دلّ على شيء فيدلّ على شدّة منافسة الطلبة ، ورغبتهم في الحصول على مقعد دراسي في الكلية بأقسامها المختلفة . إذ لم يقل أدنى معدل (لأدنى قسم علمي) عن (90.0 %) ، للطلبة المقبولين في الكلية وكانت تحديداً في قسم الهندسة الكهربائية في العام الدراسي 2010 /2009 . ووصل أدنى معدل القبول (لأعلى قسم علمي) الى (95.4 %) ، وكان ذلك في قسم المعماري في العام الدراسي السابق 2013 /2012 .

1.5 . مسيرة قبول الطلبة (ذكور وإناث) وتخرّجهم في كلية الهندسة - جامعة السليمانية

تشير البيانات الخاصة بالطلبة (ذكور وإناث) المقبولين في الكلية في عشر سنوات الأولى من تأسيس الكلية سنة 1995 ، بهيمنة طلبة الذكور بمعدل نسبة (66.4 %) مقابل (33.6 %) للإناث . ويلاحظ إنخفاض نسبة الذكور الى (61.8 %) مقابل زيادة نسبة الإناث الى (38.2 %) في السنوات التسعة الأخيرة جدول 5 . ويمكن أن يُعزى السبب الى العامل الاجتماعي من حيث إلهاء طلبة الذكور عن مذاكرة الدروس ، وصرف جلّ أوقاتهم بالمقتنيات التكنولوجية مثل : الألعاب الأليكترونية والهاتف الجوّال (الموبايل) والإنترنت والمواقع الأليكترونية للتواصل الاجتماعي (فيس بوك وتويتر وغيرها) ، فضلاً عن قلّة بقائهم في مساكنهم وخروجهم الى المقاهي والكارنيهوات والنوادي الرياضية مع رفاقهم ، بخلاف الإناث اللاتي لا يتمتّعن بتلك الحريات ، فيضطرنّ لقضاء جلّ أوقاتهم في مذاكرة دروسهنّ وإتمام الواجبات المدرسية داخل مساكنهنّ في سبيل الحصول على درجات عالية . ويتبين من جدول 5 بأنّ نسبة قبول الإناث في السنوات الأربعة الأخيرة ، أخذت بالتزايد لتصبح النسبة (47.2 %) أي قريبة من (النصف) بعد أن كانت نسبتهم قريبة من (الثلث) في السنوات العشرة الأولى من تأسيس الكلية .

أما فيما يتعلّق بمعدل نسبة تخرّج الطلبة بعد مرور أربع سنوات على قبولهم في الكلية (هي مدّة الدراسة في الكلية ما عدا قسم المعماري مدتها خمس سنوات) ، فكانت نسبة تخرّج الذكور أفضل من الإناث وبنسبة (69.2 %) مقابل (30.8 %) جدول 5 ، بعد أن كانت نسبة قبول الذكور (66.4 %) مقابل (33.6 %) للإناث ، وإنّ المستوى العلمي للذكور في كلتا الحالتين كان أحسن حالاً من الإناث ، من خلال المؤشر زيادة نسبة تخرّجهم (قلّة نسبة رسوبهم) بالمقارنة مع نسبة قبول الطلبة نفسها قبل أربع سنوات . ويلاحظ إنخفاضاً بمقدار (5.1 %) لنسبة تخرّج الذكور فوصلت الى (64.1 %) في السنوات الأربعة الأخيرة ، مقابل تحسّن نسبة تخرّج الإناث الى (35.9 %) جدول 5 . ويؤكّد هذا المؤشر إرتفاع المستوى



4.6 . إن ترسيخ التباين المكاني في النظام الحضري لمحافظة الإقليم ، يعطي مؤشراً لضعف كفاءة السياسة الإستثمارية المتبعة فيها على طول مدة العقود السابقة ، وبالأخص بعد إنتفاضة شعب كردستان وتحديداً بعد سقوط النظام السابق سنة 2003 .

5.6 . لا تعتمد آلية القبول المركزي في التعليم العالي على العامل المكاني (على مستوى الأفضية التابعة ضمن للمحافظات) ، وهذا مبدأ منافٍ لتطبيق العدالة المكانية المرجوة . فيحدث ذلك إختلالاً في توزيع المقاعد الدراسية ضمن أفضية المحافظة ، بسبب حتمية حصد معظمها من قبل طلبة مراكز المحافظات الذي تتواجد فيه الجامعة .

6.6 . ضبابية توجه التخطيط المكاني في إقليم كردستان ، فيما يتعلق بالتخطيط الإقليمي وبالأخص تخطيط الأيدي العاملة ، من أجل سد إحتياجات القطاعات الإقتصادية على مستوى المحافظات .

7.6 . تنحصر الخطة السنوية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تحديد طاقتها الإستيعابية ، لقبول مجمل خريجي الأعداديات في كليتها ومعاهدها ، بغض النظر عن توزيعهم المكاني . فيكون ذلك سبباً في حدوث اللاعدالة المكانية على مستوى أفضية المحافظات .

8.6 . هيمنت طلبة مدينة السليمانية بصورة شبه مطلقة على معظم المقاعد المخصصة للمحافظة في كلية الهندسة - جامعة السليمانية (باعتبارها كلية مرغوبة لدى الطلبة) ، بالإستفادة من آلية القبول المركزي المتبعة في إقليم كردستان . وذلك إنعكاساً للهيمنة المكانية التي تمارسها المدينة على عموم المستقرات البشرية في المحافظة .

9.6 . تمكنت الطلبة الذكور الساكنين في مدينة السليمانية وخارجها على حدٍ سواء ، من الحصول على معظم المقاعد الدراسية في كلية الهندسة في أول عشر سنوات من تأسيس الكلية . وإنخفضت نسبتهم تدريجياً بعد ذلك بالأخص في السنوات الأربعة الأخيرة .

10.6 . تُعد المستوى العلمي العام للذكور أحسن من بالإناث في كلية الهندسة . ويتجلى ذلك في زيادة نسبة تخرجهم بالمقارنة مع سنة قبولهم في الكلية ، فضلاً عن زيادة نسبة تربعهم على المراكز الثلاثة الأوائل في الأقسام العلمية في الكلية . على الرغم من إنخفاض مستواهم في السنوات الخمسة الأخيرة .

11.6 . يعتمد تطبيق آلية القبول المركزي الحالي على درجة الإمتحان النهائي للطلبة . فينتج تلك العملية عن العشوائية المكانية في توزيع الكادر البشري (الفني) المستقبلي ، وهو أحد الأسباب في حدوث زيادة حدة التباين المكاني بين المراكز الحضرية في محافظات إقليم كردستان .

12.6 . تؤدي ندرة الكادر البشري الفني (الهندسي) في المناطق الخارجة عن مدينة السليمانية ، عن محدودية القدرة

أربع سنوات ، ومن ثم يحق لهم النقل الى المدينة والتدريس في مدارسها . وهذا مؤشر على ندرة الكادر التدريسي خارج المدينة ، فضلاً عن إستخدام مدارسها لغرض التدريب وإكتساب الخبرة على حساب الطلبة . وبذلك يكون معظم مدرّسي المدارس خارج المدينة من ذوي الكوادر الشابة قليلة الخبرة ، فينعكس نتيجتها سلباً على الطلبة كما نلاحظها في قلة فرص حصولهم على المقاعد الدراسية في كلية الهندسة (إحدى الكليات المرغوبة في الجامعات قاطبة) .

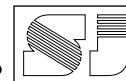
ويؤكد الهيمنة الإقليمية لمدينة السليمانية في هيمنة حصولها على كل ما هو مرغوب في حدود إقليمها . وهذا ما أثبتتها الإمكانية العلمية للطلبة الساكنين في المدينة ، وضعف قابلية الطلبة الساكنين خارج المدينة في مجاراتهم بقوة من أجل الحصول على أكبر عدد ممكن من المقاعد الدراسية في كلية الهندسة (إحدى الكليات المرغوبة لدى الطلبة في عموم الإقليم) . إذ أنّ التباين الإقليمي (المكاني) للخدمات (ومن ضمنها الخدمات التعليمية بمستوياتها المختلفة^[21]) بين مدينة السليمانية مع الأفضية الأخرى في المحافظة ، هو المؤداة الى النتائج التي آلت اليه البحث ، بحيث تكون عواقبها سلبية على المدينة وعموم المحافظة على حدٍ سواء . فيتضخم السكان (بتسريع تيارات الهجرة نحو المدينة) ويتكدس الموارد المالية والإستثمارات بصيغ مختلفة داخل المدينة بصورة غير إعتيادية من جهة ، بحيث يصعب إدارتها وتنظيمها في المستقبل القريب والبعيد في آن واحد . ومن جهة أخرى يؤدي ذلك الى ندرة الكوادر البشرية الماهرة (الكادر الهندسي على سبيل المثال لا الحصر) خارج المدينة ، فتصعب عملية تنفيذ المشاريع الخاصة بالتنمية العمرانية في تلك المناطق ، بالمقارنة مع التطور العمراني الظاهري للمدينة بعيداً عن الخط التنموي العام في المحافظة . وبذلك تصعب معالجة هوة التباين وجدة الهيمنة لمدينة السليمانية وعموم الأفضية الأخرى ضمن المحافظة بمرور الزمن .

6 . الإستنتاجات

1.6 . إستمرار تزايد هجرة سكان الريف الى المراكز الحضرية في محافظة السليمانية . فيعرض ذلك الأمن الغذائي فيها الى خطر ، وتزداد تبعية أسواقها الى الدول المجاورة والأجنبية .

2.6 . الإنخفاض النسبي لجهة هيمنة مدينة السليمانية بسبب الزيادة العددية للمراكز الحضرية بالمقارنة بالعقود الثلاث الماضية ، فضلاً عن بؤاد ظهور مراكز حضرية كبيرة أخرى في المحافظة مثل كلار ورنانية وجمجمال .

3.6 . ديمومة التباين المكاني وهيمنة مدينة السليمانية على عموم المراكز الحضرية في المحافظة ، وذلك مؤداة الى تسريع تيارات الهجرة الداخلة الى المراكز الحضرية الكبيرة ، وإختلال أكثر للنظام الحضري فيه .



المراجع :

1. Soja, Edward W., (March 12-14 2008), "The City and Spatial Justice", Paper prepared for presentation at the conference Spatial Justice, Nanterre, Paris.
2. إسماعيل نامق حسين ، (2010) ، " العدالة بين الفلسفة والقانون " ، مكتب الفكر والتوعية في الإتحاد الوطني الكوردستاني ، السليمانية ، العراق : 92:90 .
3. Levy, John M., (2003), "Contemporary Urban Planning", Prentice Hall, 6th Edition, New Jersey, USA, 273.
4. Ratchliffe, John, (1981), "An Introduction to Town and Country Planning", Hutchinson Group, 2nd Edition, London, 77.
5. Sayed Fatemi, S.M. & Hosainzadeh-Dair k., (2010), "Analysis of Sahand New Town Role in Spatial Order in Tabriz Urban Region", Vol. 2, No. 6. (internet site: uijs.ui.ac.ir.).
6. Friedman, John, Alonso, William, (1969), "Regional Development and Planning; A Reader", 4th Printing, M.I.T. Press, Massachusetts Institute of Technology, Cambridge, USA:138- 139:121-122.
7. كاكو ، مهند مانويل ، (1999) ، " بدائل نمو مدينة بغداد " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري جامعة بغداد : 83 - 78:30 والأقليمي ،
8. Berry, Brian J.L., Horton, Frank E., (1970), " Geographic Perspectives on Urban Systems; with Integrated Readings ", Prentice- Hill, Inc. Englewood Cliffs, New Jersey, USA:64:66.
9. Polous, S.M., (1984) " Urban Growth Theories and the Urban Pattern for Upper Euphrates Region of Iraq ", Unpublished Ph.D. Thesis, Sheffield University, England:107.
10. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، (1978) ، " نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1977 لمحافظة السليمانية " ، بغداد .
11. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، (1988) ، " نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987 لمحافظة السليمانية " ، بغداد .
12. هيئة إحصاء إقليم كوردستان ، مديرية إحصاء السليمانية ، (2010) ، " النتائج الأولية للحصر والترقيم الخاص بالتعداد العام للسكان لسنة 2009 لمحافظة السليمانية " ، السليمانية ، العراق . (باللغة الكوردية)
13. الباحث بالإعتماد على دراسة هيئة التخطيط الإقليمي رقم (280) ، (1986) ، بغداد .
14. للمزيد من التفاصيل حول هيمنة مدينة السليمانية وتأثيراتها على إستعمالات الأرض أنظر : شازاد جمال جلال فتح الله ، (2000) ، " تحليل إستعمالات الأرض ضمن المخطط الأساس لتحديد إتجاهات النمو العمراني لمدينة السليمانية " ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير المنشورة .
15. للمزيد من التفاصيل حول هيمنة مدينة السليمانية على النظام الحضري في محافظة السليمانية أنظر : شازاد جمال جلال ،

على الإكتفاء الذاتي ، وإضطرابهم للتبعية المكانية الى كوادر المدينة بصورة مستمرة ، فيعزز ذلك من هيمنتها المكانية على مستوى المحافظة .

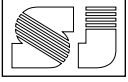
7 . التوصيات

1.7 . تعديل آلية القبول المركزي في جامعات الإقليم ، وذلك بتخصيص مقاعد دراسية بصورة متوازنة وتحقيق العدالة المكانية على مستوى الأفضية وفقاً للمعايير التخطيطية ، لتسهيل عملية التنمية المكانية للمناطق المتخلفة والواقعة خارج مراكز المحافظات الرئيسية .

2.7 . الإهتمام الجدي بقطاع التربية والتعليم في المناطق الخارجة عن مراكز المحافظات ، وذلك بإنشاء أبنية حديثة وعصرية وتزويدها بالبنى الإرتكازية والوسائل التعليمية المناسبة ، فضلاً عن توافر وتأهيل كوادر تدريسية محلية من سكنة تلك المناطق نفسها .

3.7 . إتباع سياسة عقلانية قصيرة وبعيدة المدى موافقة لمبادئ التخطيط الإقليمي (التخطيط المكاني) في توزيع الإستثمارات على مجمل المستقرات الحضرية والريفية دون إستثناء . وذلك في سبيل تحقيق العدالة المكانية وتقليل الهيمنة الحضرية على الريفية من جهة ، وهيمنة مراكز المحافظات الكبرى على المراكز الحضرية الأخرى ، بهدف الحصول على الإستفادة المثلى من مجمل الموارد البشرية والطبيعية في رقعة الإقليم بدلاً من الإستفادة المؤقتة وفي مناطق محدودة .

4.7 . التركيز في نشر الوعي بين الطلبة حول تجنّب سلبيات إستخدام المقتنيات التكنولوجية الحديثة (الأنترنت والموبايل وغيرها) ، ومحاولة توجيههم نحو كيفية الإستفادة القصوى منها لكي لا يؤدي سوء إستخدامها الى ضياع الأوقات ، وإنخفاض مستواهم العلمي خصوصاً في مرحلتي الإعدادية والتعليم العالي .



The Impact of the Distribution Mechanism of University Seats Courses on Spatial Justice Achievement within the Region
Case Study: Faculty of Engineering - Sulaimani University/ Silaimani Province - Kurdistan - Region of Iraq

Shazad Jamal Jalal- Assit. Professor

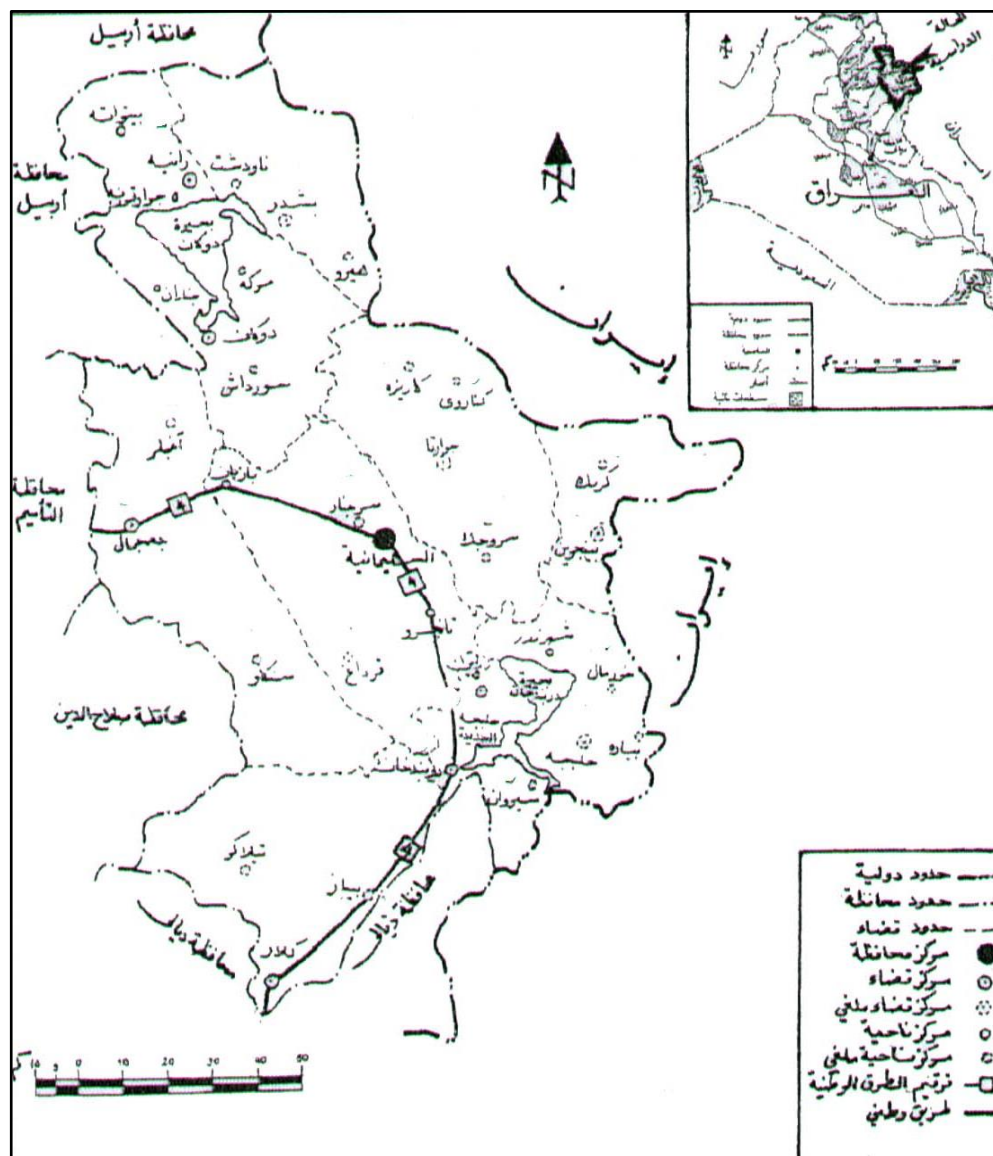
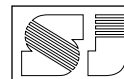
Architectural Department-University of Sulamani

Abstract

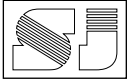
The urban system in the Sulaimani Province is characterized the continuation of spatial dominance of Sulaimani city, since more than three decades and yet. And demonstrated that the application of the Zapf's rule on the population of the ten largest urban centres, with comparing them by different time series. The phenomenon of dominance Has reflected picking all that is desirable in the province injustice spatially, through harvesting of students of the city for most of the seats at the Faculty of Engineering - University of Sulaimani (a desired college) by proportion more than twice the proportion of the population of the city at the expense of students who live outside the city within the province . The research the use of descriptive and analytical methodologies proved a variation in the percentage of getting those seats of the faculty by male students more than females by the largest proportion outside the city, as well as the high level of male education and increases the graduation rate as well. And appeared that male domination of accept in college took retreat in favour of females in the last decade of college life, especially in the last four years. And the continued application of the central mechanism of acceptance in higher education, are rendered to the result which that a continuation of the regional variation between the Sulaimani city and areas beyond it within the Province. As this mechanism help in the formulation of structuring technical staff (Engineering) of the city more regularly with compared to areas beyond it, and increase the speed direction of the development process in the rhythm is very different with the line of general development in the province. That caused the disturbance of balance in spatial justice towards the city's benefit within the Province, due to the presence of continuation slowing down of spatial development in outside areas of the city.

- (2008) ، " نظام المستقرات البشرية في إقليم كردستان العراق " ، مجلة المخطط والتنمية ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، العدد 19 ، 85 - 112 .
16. Johnson, Richard A., Miller, Freund's, (2000), "Probability and Statistics for Engineers", Prentice- Hall, Inc., 6th Edition, USA:366:348.
- 17 . الباحث بالإعتماد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان ، دائرة التعليم والتخطيط والمتابعة ، مركز قبول الطلبة . (2012) ، " دليل قبول الطلبة في جامعات ومعاهد إقليم كردستان للعام الدراسي 2012 - 2013 " ، أربيل ، العراق ، 18:24-22:18:27 : 34 . (باللغة الكوردية)
- 18 . الباحث بالإعتماد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان ، مركز قبول الطلبة ، (2003 - 2012) ، " الدرجات الدنيا المقبولة في جامعات ومعاهد الإقليم " ، أربيل ، العراق . (باللغة الكوردية)
- 19 . الباحث بالإعتماد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان ، مركز قبول الطلبة ، (1995 - 2012) ، "قوائم أسماء الطلبة المقبولين في كلية الهندسة - جامعة السليمانية" ، أربيل ، العراق . (باللغة الكوردية)
- 20 . الباحث بالإعتماد على جامعة السليمانية ، كلية الهندسة ، وحدة التسجيل ، (2013) ، " قوائم أسماء الطلبة المتخرجين في كلية الهندسة - جامعة السليمانية" . (باللغة الكوردية)
- 21 . الباحث بالإعتماد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان ، جامعة السليمانية ، (1999-2013) ، " دليل المتخرجين للدورات من 4 - 28 " . (باللغة الكوردية)
- 22 . للمزيد من التفاصيل حول التباين المكاني لخدمات التعليم الإبتدائي في محافظة السليمانية أنظر : شازاد جمال جلال ، (2009) ، " التباين المكاني لخدمات التعليم الإبتدائي في محافظة السليمانية" ، مجلة المخطط والتنمية ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، العدد 21 : 53 - 80 .





شكل رقم (1) : مراكز [12] النواحي والأقضية الملغية أثناء الحرب العراقية - الإيرانية في محافظة السليمانية .



جدول رقم (1) : نسبة سكان الحضر والريف في محافظة السليمانية بين سنوات (1977 - 2009) *

السنوات	سكان الحضر (%)	سكان الريف (%)	المجموع (%)
1977	47.0	53.0	100.0
1987	72.0	28.0	100.0
2009	85.9	14.1	100.0

*المصدر : الباحث بالإعتماد على المصادر [9] و [10] و [11] .

جدول رقم (2) : هيمنة مدينة السليمانية على المستقرات البشرية في محافظة السليمانية بين سنوات (1977 - 2009) *

السنوات	سكان مدينة السليمانية (%)	سكان المحافظة ما عدا مدينة السليمانية (%)	المجموع (%)
1977	25.4	74.6	100.0
1987	38.5	61.5	100.0
2009	32.9	67.1	100.0

*المصدر : الباحث بالإعتماد على المصادر [9] و [10] و [11] .

جدول رقم (3) : تطبيق قاعدة زيف على أكبر عشرة مراكز حضرية في محافظة السليمانية بين سنوات (1977 - 2009) *

المرتبة الحجمية للمراكز الحضرية	قاعدة زيف (سكان المرتبة n ÷ سكان المرتبة 1 x 100) (%)	سكان أكبر عشرة مراكز حضرية لسنة 1977	سكان أكبر عشرة مراكز حضرية لسنة 1987	سكان أكبر عشرة مراكز حضرية لسنة 2009
1	100	175,413	364,096	571,507
2	50	22,411	63,102	112,297
3	33	13,685	50,300	74,093
4	25	13,423	49,986	61,038
5	20	9,460	37,049	55,764
6	17	9,274	26,193	54,071
7	14	8,738	15,350	51,015
8	12	8,594	14,487	37,872
9	11	8,554	11,903	36,803
10	10	7,932	9,357	19,927
مُعامل الارتباط r **	- 1	- 0.90	- 0.97	- 0.94

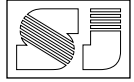
*المصدر : الباحث بالإعتماد على المصادر [9] و [10] و [11] .

** مُعامل الارتباط للعلاقة اللوغاريتمية ما بين لوغاريتم المراتب الحجمية (x) ولوغاريتم الحجم السكاني (y) بموجب قاعدة زيف .

جدول رقم (4) : درجات الدنيا المقبولة في أدنى وأعلى قسم علمي في كلية الهندسة - جامعة السليمانية *

السنوات الدراسية	الدرجة الدنيا لأدنى قسم علمي (%)	الدرجة الدنيا لأعلى قسم علمي (%)
2008 - 2007	90.6	92.3
2009 - 2008	93.8	95.3
2010 - 2009	90.0	93.0
2012 - 2011	91.4	94.0
2013 - 2012	91.8	95.4
معدل السنوات الخمسة	91.5	94.0

*المصدر : الباحث بالإعتماد على المصدر [17] .



جدول رقم (5) : الطلبة المقبولين والمتخرجين في كلية الهندسة - جامعة السليمانية منذ تأسيسها ولحد الآن*

نسبة عدد الطلبة المتخرجين		السنوات الدراسية للتخرج	نسبة عدد الطلبة المقبولين		السنوات الدراسية للقبول
إناث (%)	ذكور (%)		إناث (%)	ذكور (%)	
35.5	64.5	1999 - 1998	34.4	65.6	1996 - 1995
33.4	66.7	2000 - 1999	31.6	68.4	1997 - 1996
24.6	75.4	2001 - 2000	29.3	70.7	1998 - 1997
23.9	76.1	2002 - 2001	55.0	45.0	1999 - 1998
37.3	62.7	2003 - 2002	30.2	69.8	2000 - 1999
29.8	70.2	2004 - 2003	27.1	72.9	2001 - 2000
31.2	68.8	2005 - 2004	27.4	72.6	2002 - 2001
30.0	70.0	2006 - 2005	28.4	71.6	2003 - 2002
33.1	66.9	2007 - 2006	41.1	58.9	2004 - 2003
34.0	66.0	2008 - 2007	37.6	62.4	2005 - 2004
34.7	65.3	2009 - 2008	37.6	62.4	2006 - 2005
38.8	61.2	2010 - 2009	37.6	62.4	2007 - 2006
37.3	62.7	2011 - 2010	40.3	59.7	2008 - 2007
43.2	56.8	2012 - 2011	45.1	54.9	2009 - 2008
30.8	69.2	معدل التخرج للنصف الاول من المدة	33.6	66.4	معدل القبول للنصف الاول من المدة
35.9	64.1	معدل التخرج للنصف الاخير من المدة	38.2	61.8	معدل القبول للنصف الاخير من المدة
؟	؟	2013 - 2012	41.2	58.8	2010 - 2009
؟	؟	2014 - 2013	45.2	54.8	2011 - 2010
؟	؟	2015 - 2014	53.1	46.9	2012 - 2011
؟	؟	2016 - 2015	49.4	50.6	2013 - 2012
؟	؟	معدل التخرج للسنوات الاربعة	47.2	52.8	معدل القبول للسنوات الاربعة الاخيرة

*المصدر : الباحث بالإعتماد على المصدرين [18] و [19] .

جدول رقم (6) : الطلبة المتخرجين الثلاثة الأوائل للأقسام العلمية في كلية الهندسة - جامعة السليمانية منذ تأسيسها ولحد الآن*

نسبة الطلبة المتخرجين			السنوات الدراسية
مجموع (%)	إناث (%)	ذكور (%)	
100	0	100	1999 - 1998
100	17	83	2000 - 1999
100	33	67	2001 - 2000
100	17	83	2002 - 2001
100	0	100	2003 - 2002
100	44	56	2004 - 2003
100	33	67	2005 - 2004
100	33	67	2006 - 2005
100	22	78	2007 - 2006
100	8	92	2008 - 2007
100	17	83	2009 - 2008
100	25	75	2010 - 2009
100	25	75	2011 - 2010
100	25	75	2012 - 2011
100	67	33	2013 - 2012
100	21	79	معدل التخرج للسنوات العشرة الأولى
100	32	68	معدل التخرج للسنوات الخمسة الأخيرة



جدول رقم (7) : الطلبة المقبولين في كلية الهندسة وفقاً لأقضية محافظة السليمانية في السنوات الدراسية (2007/ 2008) - (2011/ 2011)*

نسبة عدد الطلبة المقبولين في الكلية لمدة خمس سنوات بين السنوات الدراسية (2007 - 2008) و (2011 - 2012)			مراكز الأقضية
المجموع (%)	عدد الإناث (%)	عدد الذكور (%)	
(100) 788	(47) 367	(53) 421	1) المركز (مدينة السليمانية + النواحي التابعة)
(100) 39	(51) 20	(49) 19	2) حلبجة + شهرزور + سيد صادق
(100) 42	(22) 9	(78) 33	3) رانية
(0) 0	(0) 0	(0) 0	4) كلار
(100) 14	(36) 5	(64) 9	5) جمجمال
(100) 9	(0) 0	(100) 9	6) بشدر
(100) 6	(80) 5	(20) 1	7) دوكان
(100) 15	(52) 8	(47) 7	8) دربندخان
(0) 0	(0) 0	(0) 0	9) بنجوين
(100) 3	(67) 2	(33) 1	10) شهر بازار (جوارتا + ماوت)
(100) 128	(38) 49	(62) 79	مجموع المحافظة (ما عدا قضاء المركز)
(100) 916	(46) 416	(54) 500	مجموع المحافظة

*المصدر : الباحث بالإعتماد على المصدر [19] .

جدول رقم (8) : مقارنة عدد ونسبة السكان مع عدد ونسبة الطلبة المقبولين في كلية الهندسة والسالكين في أقضية محافظة السليمانية للعام الدراسي 2010/ 2009*

عدد الطلبة المقبولين في كلية الهندسة ونسبتهم للعام الدراسي 2010/ 2009	عدد السكان ونسبتهم سنة 2009	أسماء مراكز الأقضية
(% 87.7) 200	(% 42.9) 746,310	1 - المركز (مدينة السليمانية + النواحي التابعة)
(% 2.2) 5	(% 12.7) 220,489	2 - حلبجة + شهرزور + سيد صادق
(% 3.9) 9	(% 11.1) 192,558	3 - رانية
(% 0.0) 0	(% 9.5) 165,177	4 - كلار
(% 0.9) 2	(% 8.1) 140,973	5 - جمجمال
(% 1.8) 4	(% 6.2) 107,596	6 - بشدر
(% 0.9) 2	(% 3.5) 60,865	7 - دوكان
(% 1.7) 4	(% 2.4) 41,795	8 - دربندخان
(% 0.0) 0	(% 2.2) 38,252	9 - بنجوين
(% 0.9) 2	(% 1.4) 25,377	10 - شهر بازار (جوارتا + ماوت)
(% 12.3) 82	(% 57.1) 993,082	مجموع المحافظة (ما عدا قضاء المركز)
(% 100.0) 228	(% 100.0) 1,739,392	مجموع المحافظة

*المصدر : الباحث بالإعتماد على المصدرين [11] و [19] .

